تخبُّط جمعَة
في جوابه على فرية لقاء الشيخ عبد الغني عوسَات بالحلبي

الحمدُ لله ربِّ العالمين، الهادي إلى سواء السَّبيل، والصَّلاة والسَّلام على المبعوث رحمةً للعالمين؛ وبعد:

إنَّ ممَّا أوردَه عليَّ «جمعَة» في مقاله «التَّصريح» قولَه: «أين استنكارك على صاحبك الذي زار الحلبي في «فندق التوحيد» بمكة؟!».

فأجبتُه في «**نسف التَّصريح**» (ص١٢) بقولي:

«لستُ أدري مَن يقصد بصَاحبي! وغالبُ الظَّنِّ أنَّه يقصدُ الشَّيخَ عزَّ الدِّين، **ولقاؤُه بالحلبي كان مرَّة واحدةً في حجِّ سنة ١٤٣١هـ، وقد لقيَه بتفويضٍ من جميع المشايخ ـ وكنتَ منهم ـ ليُسلِّمَه رسالةً حملت نصيحةً له بتَوقيع الجميع؛ وبعدَها لم يلْقَه مرَّةً أخرى فيما أعلم**؛ ومَن أراد التَّأكُّد فليتوجَّه إليه بالسُّؤال؛ فأينَ زارَه مرَّةً أخرى ليُنكَر عليه!؟ أم إنَّه إلصَاقُ التُّهم بالكَذب والبُهتان يا دكتُور!؟

وأمَّا إن قصَد بصاحبي الشَّيخ رضا، فإنَّه لم يلقَه أبدًا منذ أن كانَ طالبًا في الجامعَة الإسلاميَّة بالمدينة النَّبويَّة».

ثمَّ بعد صدور هذا الرَّدِّ بمُدَّةٍ يسيرةٍ نُميَ إليَّ أنَّ الدُّكتور نفَى أن يكونَ قصَد أحَدَ هذَيْن الشَّيخيْن، وقال: «إنَّ المقصُود إنَّما هُو عبد الغَني عوسَات»، وقَد كنتُ أستبعدُ أن يصدُر ذلكَ منه؛ **لعِلمي أنَّ الشَّيخ عبد الغَني لم يلقَ الحلبي أبدًا**؛ فقُلتُ في نفسي: إن كانَ ذكَر ذلكَ فهي أشدُّ من الأولى، ولا أُراه إلَّا قَد وقَع على أمِّ رأسِه؛ ومع ذلكَ سألتُ الشَّيخَ عبد الغَني مُستَثبتًا: **هل لقيتَ الحلبيَّ؟ فقَال لي بالحرف الواحِد: «لم يسبق لي وأن دخلتُ فُندقَ التَّوحيد بمكَّة أبدًا، وما عرفتُ صورةَ الحلبي إلَّا عن طريق الفيديوهات المنقُولة، ولم ألقَه يومًا في حيَاتي» !!**

ثمَّ في الآونة الأخيرة عقَد الشَّيخُ عبد الغَني مجلسًا مسجَّلا ذكَر فيه عدمَ لقائه بالحلبي، وتزامَن ذلكَ مع انتشار صوتيَّةٍ أخرى للحَلبي نفسِه ينفي فيها لقاءَه بالشَّيخ عبد الغَني.

وبعدَها نشر الأخ **فارس خرباشي ـ وفَّقهُ الله ـ** شهادةً مؤرَّخةً في **١١/ ١١/ ١٤٣٩** تضمَّنت ما يلي:

«**في يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر ربيع الأول ١٤٣٩ قبيل أذان العصر بالمدينة النَّبويَّة**

أخبَرني الشَّيخ عبد المجيد جمعَة ـ بحضرة عنتر ترياقي ـ بأنَّ الشَّيخ عبد الغني عوسَات التقى ـ قبل ستَتين ـ بالحلبي في فندق التَّوحيد بمكَّة وزارَه فيه، قال: فتعجَّبتُ لذلكَ وأنكرتُ عليه الأمر بقَولي: الشَّيخ عبد الغَني عوسَات !! فقَال لي: نعَم؛ الشَّيخ عبد الغَني عوسَات، حتَّى إنَّ الَّذي رآه معَه، قيل له: لعلَّك تقصد عبد الغَني يَخْلَف؟ فقَال لهم: أقُول لكُم عبد الغَني عوسَات، عبد الغَني عوسَات الأعرَج الشَّايب أعرفُه»

وفي صبيحة يوم الخميس ١٣/ ١١/ ١٤٣٩ الموافق لـ٢٦/ ٠٨/ ٢٠١٨ انتَشرت صورة محادثة واتسابيَّة مع (جمعَة)، أرسَل إليه السَّائلُ صورةً من شهادة الأخ فارس خرباشي، وسأله: هل اطَّلعتُم عليها شيخَنا؟

فأجاب (جمعَة): «لم اطلع» (كذا).

قال السَّائل: هل صحيح ما ادَّعاه هذا الخرباشي؟!

فأجاب: «حدثني بالخبر الثقات وحدثهم به من رآه بنفسه لكن ما دام ينفيان فالقول قولهم والله أعلم، وأنا لم أخطئ لأني اعتمدت على خبر الثقات وأيضا لم انشرها في الافاق بل تكتمت عنها (كذا)»

أقُول: فلينظُر العُقَلاء إلى هذَا الجواب المليء بالمتناقضَات على قِلَّةِ حروفِه وكلماتِه؛ حيثُ بدأه بذكر طريقِ وصُول الخبَر إليه، وقَال: «حدثني بالخبر الثقات وحدثهم به من رآه بنفسه» فوصَفَ هؤلاء النَّقَلَةَ بأنَّهم «ثقاتٌ»!؛ **ولا أدري على أيِّ أساس وثَّقهُم، وهُم ينقُلون عمَّن يكذب كذبًا صريحًا أو لنتَجوَّز قليلا ولنقُل: عمَّن يهِمُ مثل هذَا الوهم الفَاحش.**

لكن معايير الدُّكتور في التَّوثيق والتَّجريح قد كشَفت عنها هذه الفتنَة، إذ تبيَّن أنَّه يُوثِّق مَن يُواليه ومَن ينقُل إليه خبَرًا ضدَّ خصومِه وما فيه إدانةٌ لهم كما فعَل مع الأخ عيسَى البُليدي في أوَّل الأمر، ويطعَنُ فيمَن كانَ موثَّقًا عندَه ـ ولو كان من خاصَّته ـ، كما فعَل مع (زرارقة) لَمَّا نقَل عنه خبَرًا ليسَ من مصلحتِه أن يبلُغ إلى الآذان وينتَشر في الآفاق، وهُو نقلُه عن الشَّيخ فركُوس أنَّه قالَ لهم: «**إنَّه لو يتكلَّم فيَّ الشَّيخ ربيع فإنَّه سيَسْقُط في أعيُن السَّلفيِّين في الجزائر، ويفقدُ مصداقيتَه عندَهُم**»، **فلمَّا سُئل عمَّا نقَل عنه (زرارقَة)؛ قال: «هذا كذبٌ، وهُو يتحمَّل مسؤوليَّتَه»!!**

ومنه نخلُص إلى نتيجَة وهي: **أنَّ توثيقات (جمعَة) غيرُ مأمُونة، ولا هي قائمةٌ على قواعد أهل الحديث المقرَّرة المعلومَة.**

ثمَّ يقُول (جُمعة): «لكن ما دام ينفيان فالقول قولهم والله أعلم» وهي جملةٌ مضحكةٌ مبكيةٌ في آنٍ

واحد، **تدلُّ على التَّدنِّي العِلمي الفاضح الَّذي آلَ إليه حالُ جمعَة أيَّامَ «فتنتِه»**، إذ يُقالُ له: إذَا نَفَيَا عن أنفُسِهما اللِّقاءَ؛ فكيفَ تشكِّكُ فيه أنتَ بقَولك: «**والله أعلم**»!؟؛ فلا معنى لإيراد هذه الجملة هنا إلَّا على أنَّها محمولةٌ على التَّردُّد في تصديقِهما؛ **وهذا يؤكِّد الحقيقةَ المرَّةَ الَّتي يتخبَّط فيها جمعَة ـ هدَاه الله ـ وهُو أنَّه إذا أصرَّ على إثبات تهمَة في حقِّ غيرِه، فإنَّه منَ الصَّعب جدًّا إقناعُه بنفيِها عن هذا المتَّهَم وبراءتِه منها**، وهذا الموطنُ أحد الشَّواهد على ذلكَ.

كما أصرَّ مِن قبلُ على إلصَاق التُّهمة **بي وبالشَّيخ عثمان** على أنَّنا سعَيْنا وجرَيْنا وراءَ عبد المالك للقَائه بالمدينَة!، وإلصَاق التُّهمة **بالشَّيخ عثمان أنَّه صاحبُ حساب أبي الدَّرداء في تويتر!**، ولم تشفَع لنا عندَه الأيمانُ المغلَّظَة؛ بل إنَّه لَمَّا أُخبِر أنَّ الشَّيخَ عثمانَ حلَفَ على أنَّه بريءٌ من الحسَاب المذكُور، وأقسَمَ على أنَّ يمينَه على نية السَّائل لا توريةَ فيها، مع كلِّ هذَا قالَ (جمعَة) للسَّائل: «**لعلَّه يستَعمل التَّورية**»؛ ولله في خلقِه شُؤون!!

إنَّ العلمَ ـ يا جمعَة ـ يقتضي العمَلَ، وهُنا في مثل هذَا المقام وجبَ عليكَ ألَّا يمنَعنَّك التَّحامُلُ منَ العَدل، والرُّجوع إلى الحقِّ، فإنَّ الله يقُول: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ﴾ [المائدة:٨].

ثمَّ يتوغَّل الدُّكتور في العِناد والتَّصَلُّب في الجهَالة وعدَم الاعتراف بالخطأ، فيقُول: «**وأنا لم أخطئ لأني اعتَمدت على خبَر الثقات**».

وأنا أقولُ: بل أنتَ مَن يتحمَّل هذَا الخطأ الشَّنيع، بل هذَا الكذب؛ وذلكَ لسبَبين:

أوَّلًا: لأنَّك لم تُحِلْنا على أسماءِ ثقاتِك، لنتفَحَّص إسنادَك وننظُر فيه، وعندَها يتبيَّن لنا مَن يمكنُ أن نعصِّبَ جنايةَ الخطأ برأسِه، أمَا وإنَّك لم تفعَل فإنَّه لا يُعرَف اسمُ أحدٍ من النَّقلَة إلَّا اسمُك، فتتحمَّل أنتَ وحدَك الخطأَ (أو الكذبَ).

ثانيا: أنَّه لم ينشَط لنَقل هذَا الخبَر سواكَ، ولم يُسمَع إلَّا مِن جهتِك فأنتَ ناقلُه وأنتَ ناشرُه وأنتَ صاحبُه، **فلا يمكنُ أن نقُول سوَى: أخطأَ جمعَة أو كذبَ جمعَة**؛ لأنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**كفَى بالمرءِ كذبًا أن يُحدِّثَ بكُلِّ ما سَمع**»؛ قال النَّووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «فيه الزَّجرُ عنِ التَّحديثِ بكُلِّ ما سمِعَ الإنسَانُ، فإنَّهُ يسمَعُ في العادَة الصِّدقَ والكذبَ؛ **فإذَا حدَّثَ بكُلِّ ما سمِعَ فقَد كذَبَ لإخبَارِهِ بمَا لَمْ يكُنْ**»[1].

ولو أردنا أن نشدِّد عليك، ونحقِّقَ معَك فإنَّنا نُطالبُك بأن تُسمِّي لنا ثقاتِك، ونُطالبَ هؤلاء

---

(١) «شرحه على صحيح مسلم» (١/ ٧٥).

الثِّقات (عندَك) أن يسمُّوا لنَا راويهم، **وإلَّا فإنَّ التُّهمةَ متوجِّهةٌ إليكَ باختلاقِ حكاية هذَا اللِّقاء وأنَّها مِن وَضعِك، فأعدَّ للأمر أُهبتَه وأجِب عن هذَا الطَّلَب إن كنتَ شُجاعًا وبريئًا.**

وليتَ الدُّكتور (!) سكتَ عند هذَا الحدِّ، بل راح يزيدُ في توريط نفسِه ويحسَبُ أنَّه مُنجيها ومخلِّصُها، فقَال: «**وأيضا لم انشرها في الافاق بل تكتمت عنها (كذا)**»

ولا يُمكنُ أن تُفسَّر هذه العبارَةُ إلَّا على أنَّها كذبةٌ جديدةٌ تُضاف إلى رصيدِك في هذَا البَاب، كيف لم تنشُرها في الآفاق وما شهِد عليكَ بها إلَّا رجلٌ حدَّثتَه بها وهُو مقيمٌ بالمدينة النَّبويَّة الَّتي تبعُد عن محلِّ إقامتِك بما يقرُبُ من أربعة آلاف كيلومتر؛ فماذَا بقي منَ الآفاق بعدَ هذا!؟

ثمَّ يتوغَّل (جمعَة) في الكَذب ويقُول: «**بل تكتمت عنها**» ـ والصَّواب أن يقُول: «**بل تكتَّمتُ عليها أو تكتَّمتُها**» ـ، وتُستَعمل هذه الكلمةُ عادةً عند ذكر حفظِ الأسرار وعدَم إفشَائها، تقُول: «استكتَمْتُ فُلانًا سِرِّي» أي سألتُه أن يكتُمَه؛ وقولُه: «**تكتَّمتُ**» هي صيغَة مبالغَة في الكتمان، والواقعُ أنَّ (جمعَة) لم يكن كاتمًا لهذَا الخبَر (السِّرِّ) البتَّةَ؛ بل أذاعَه في مجالسِه الخاصَّة (المغلقَة) ونشرَه بينَ أتباعِه وأصحابِه، وقَد نشرَه مَن سمعَه منه في مجالس مُعلَنة؛ **فلِمَ الكذبُ إذَن!؟**

ثمَّ أينَ التَّكتُّم على الخبَر؟ وقد سطَّرتَه بيمينِك في ردِّك عليَّ الموسُوم بـ«التَّصريح» المنشور في «**منتَديات التَّصفية والتَّربية**» ـ يومَ أن كانَ مسلُوبًا مِن أصحابه الشَّرعيِّين ـ، الَّذي فاقَ عدَدُ مُشاهدَاتِه ـ إن صحَّ الإحصَاءُ ـ خمسين ألفَ مشاهدةٍ !؟

ثمَّ لو أردنا أن نقلبَ عليكَ الأمر، لقُلنَا لك:

لماذَا تتكتَّم على خبَر بلَغَك عن طريق الثِّقاتِ (عندَك)، وفيه بيانُ وكشفُ حالِ أحدِ هؤلاء المشايخ الَّذين هُم في ظنِّك الخائبِ يُريدون تقويضَ الدَّعوة السَّلفيَّة وتحريفَها!؟

فهَل تفعَلُ ذلكَ مُراعاةً لحُرمة الشَّيخ المربِّي عبد الغَني عوسَات ـ حفظهُ الله ـ وسبْقِه وفضلِه أم نُصحًا للأُمَّة وعدَم خيانتِها أم لأنَّك لستَ على يقين من صحَّة الخبَر وخشيتَ أن ينكشفَ الكذبُ ويُفتضَح الأمرُ؟!

ألا تَرى إلى الاضطراب الَّذي أنتَ واقعٌ فيه! ألا تشعُر بالتَّناقُض الَّذي أنتَ غارقٌ فيه!

إنَّ فعلَك يُخالفُ قولَك ـ يا هذَا ـ، فأنتَ روَّجتَ الخبَر ولم تتكتَّم عليه أبدًا، **ولو كُنتَ عاملًا بالعِلم والشَّرع؛ لما وقعتَ فيما وقعتَ فيه اليومَ**؛ فكانَ الأجدَرُ بكَ يومَ أن سمعتَ الخبَر أن تُسارع للاتِّصال بالشَّيخ عبد الغَني ولقائه حتَّى تتبيَّن منه وتتثبَّت، فالله تعَالى يقُول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن

جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ [الحُجُرات:٦]، حتَّى إذا أخذتَ منه الخبرَ اليَقين، وعلمتَ براءتَه ممَّا نُقل لكَ عنه، رجعتَ إلى رواتِك (الثِّقات) وعلَّمْتَهم طُرقَ النَّقل الصَّحيحة، وقواعِدَ التَّحرِّي؛ لكن ـ وللأسَف الشَّديد ـ لم تفعَل شيئًا من ذلكَ، مع أنَّك لقيتَ الشَّيخَ عبدَ الغنيِّ غيرَ مرَّةٍ.

فالواقعُ أنَّكَ فرحْتَ بالخبَر وأسرَرْتَ به إلى جمعِك وربْعِك، وتكتَّمتَ عليه إلى يوم الكَريهة والفتنَة، فلمَّا رأيتَ أنَّ الوقتَ قَد حانَ لنَشْر الخبَر رُحتَ تُذيعُ الكذبَ والافتراءَ، وتتَّهمُ البريءَ ظُلمًا واعتداءً، تفعَلُ هذَا وأنتَ مَن كانَ يزعُم أمامَ أتباعِه أنَّك كنتَ تنصَحُ إخوانَك المشايخ منذُ عشر سَنوات؛ أليسَ هذَا تلبيسٌ وتدليسٌ يا جمعَة !!

واعلَم أنَّ ترويجَكَ لهذه الفِرية عن الشَّيخ عبد الغَني كافٍ في إدانتِك وإزاحتِك من رُتبة القُدوَة وتعليم النَّاس، فضلًا عن أن تكونَ إمامًا في الدَّعوة السَّلفيَّة؛ كيفَ ولكَ منها أخواتٌ!!

قال الإمامُ مالكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: «**اعْلَمْ أَنَّهُ ليسَ يَسْلَمُ رجُلٌ حدَّثَ بكُلِّ ما سمِعَ، ولا يكُونُ إمامًا أبدًا وهُو يُحَدِّثُ بكُلِّ ما سمِع**»، وقال عبدُ الرَّحمن بن مهدي رَحِمَهُ اللَّهُ: «**لا يكُونُ الرَّجُلُ إمامًا يُقتَدى بهِ، حتَّى يُمْسِكَ عنْ بعضِ ما سمِعَ**»[٢].

وإنِّي أحسَبُ أنَّك أُتيتَ من شدَّة حُسن ظنِّك بنفسِك إلى حدِّ الغُرور، لهذَا ثَقُل عليكَ أن تعتَرف بخطئِك وتعتَذر لمن أردتَ أن تشوِّه سُمعتَه، **وأنتَ ـ في الوقتِ نفسِه ـ شديدُ سُوء الظَّنِّ بغيرِكَ، وتَرمي الفُضَلاء الشُّرفَاء الأبريَاء بما أنتَ واقعٌ فيه، دونَ حيَاء أو خجَل**؛ فقَد نُقل عنكَ هذه الأيَّام في أجوبتك (الواتسابيَّة)، عمَّن سألكَ عن الإخوَة الَّذين يستَقدمُون الشَّيخَ عبدَ الغَني عوسَات؛ فأجبتَ قائلا ـ وبئسَ ما أجبْتَ ـ : «**ما دام قد كشف اللِّثامَ عن وجهه، وصار يعقد مجالس في الطُّعون ونقل الأكاذيب دون تثبت؛ فلا تستقدموه**»، **وإنِّي أجزمُ حالِفًا غير حانثٍ أنَّه ليسَ أحدٌ أحقَّ أن يُنزَّل عليه هذا الجوابُ مثلكَ؛ فراجع نفسَك ولا يغرَّنَّك مَن تراهم حولَك اليومَ منَ الأتباع.**

وفي الأخير أقُول:

إنَّ جوابَ (جمعَة) عن هذه الفِرية الصَّلعَاء بهذه الصُّورة **يُبيِّنُ بوضُوح أنَّ الرَّجلَ صار يتخبَّط تخبُّطًا عظيمًا ولا يدري ما يخرجُ من رأسِه وما تُسطِّرُه يمينُه، بسَبَب بُعدِه عن العَمل بالعِلم وقواعدِه، وميلِه عن المنهَج السَّلفي وأصولِه، وإعراضِه عن وصايا العُلماء الكبَار، وهُو ما جعَله يجني كلَّ هذه**

(٢) رواهما مسلم في مقدِّمة «صحيحه».

الجنَاية العَظيمة على الدَّعوة السَّلفيَّة في الجزائر، ويُغرِّر بشبَابها الَّذي أدخَلَه في نَفَق مُظلِم منَ العَصبيَّة المقيتَة والتَّقليد الأهوَج، فأعمَى أبصارَهم وأصَمَّ آذانَهُم، فسَهُل عليهم ردُّ كلام كبَار العُلماء وعدَم الالتفَات إلى أحكامِهم وتوجيهاتِهم، وجرَّهُم إلى سلسَلة من المتناقضَات مع المنهَج السَّلفي الصَّافي النَّقي، وهُو ما سيَكُونُ له الأثَر السَّيِّء على نفُوس هؤلاء النَّاشئَة مستَقبلا، إلَّا أن يشمَلنَا الله وإيَّاهُم برحمتِه؛ فوجبَ الحذرُ منَ الاغترَار به أو الانسيَاق وراء أباطيلِه وافتراءاتِه؛ فإنَّه يسيرُ سيْرًا غير محمودٍ، ويسلُكُ طريقًا غير سويٍّ؛ وقَد أضرَّ كثيرًا وما نفَع، وأفسَد كثيرًا وما أصلَح؛ وفرَّقَ كثيرًا وما جمَع، وقَد صدَقَ الإمامُ العَلَّامة ربيع بن هَادي المدخَلي حينَ قال عنهُ: «**هذَا يريدُ بالسَّلفيِّين أن يفشَلُوا، لا تسمَعُوا له،...**»[٣].

ولا أظنُّ أحدًا من السَّلفيين يشكُّ في صدق هذَا الإمام، وسَلامة صَدره، وتمام نُصحِه، وشفقتِه على هذه الدَّعوة المبارَكة، **وها هُو يؤكِّد على بُعد (جمعَة) عن السَّلفيَّة مرَّةً أخرى** لَمَّا ورَدَ عليه سؤالٌ من إخوةٍ مِن قسنطينَة مضمُونُه: إنَّ الدُّكتور عبد المجيد جمعَة لا يزالُ يحذِّر من كلِّ مَن يُدافعُ عن مشايخ الإصلاح ولا يقبَلُ طُعوناتِه، وأمَر بهجرهم والتَّحذير منهم؟ فأجابَ ـ حفظَه الله ـ بقَوله: «**لا تلتَفتُوا إلى تحذيرات (جُمعَة) وامضُوا في الدَّعوة إلى الله ولا يُثبِّطنَّكُم، وحذِّرُوا منهُ وبيِّنُوا للنَّاس ما عندَه مِن أخطَاء**»[٤].

فمَن أرادَ الخيرَ لنفسِه؛ فها هي وصيَّة ونصيحَةُ هذَا الإمام ماثلةً بينَ عينَيْه، فليُمسِك بها وليعُضَّ عليها، ولا يلتَفت يمْنَةً ولا يسْرَةً، ولا يصرفنَّه عنها صارفٌ، وإنَّه ما انحَدر (جمعَة) ـ هدَاه الله ـ كلَّ هذا الانحدَار إلَّا لَمَّا أعرضَ عن نصَائح هذا الإمام وغيرِه منَ العُلماء، ولم يعُد يأبَه بها؛ وما ذكرتُه في هذه المقَالة مِن تخبُّطِه وتخليطِه خيرُ مثالٍ لما آل إليه أمرُه؛ وفي ذلكَ كفايةٌ وعبرةٌ لَمن حرَّر عقلَه منَ التَّعصُّب والتَّقليد الأعمَى، ولم يركَب رياحَ العاطفَة والهوَى؛ نسألُ السَّلامةَ والعافيةَ والختْمَ بالحُسنَى.

والحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّه وآله وصحبه أجمعين.

وكتَبه: توفيق بن محمَّد عمروني

بالجزائر يوم: ١٩ ذو القعدة ١٤٣٩ هـ الموافق لـ ٠١ أوت ٢٠١٨ م

---

(٣) ببيته العامر بالمدينة النَّبويَّة ليلة الأحد ٢٠ شعبان ١٤٣٩، في مجلس حضَره عبد الرَّحمن كرميَّة، وبوبكر شايب، وجمعٌ من الإخوة الجزائريِّين، ومعَهم الأخ الفَاضل عُمَر ابن الشَّيخ ربيع.

(٤) ببيته العامر بالمدينة النَّبويَّة ليلة الثُّلاثاء ٢٩ رمضَان ١٤٣٩، في مجلس حضَره جمعٌ منهم: محمَّد علي الماجري، وأبو حذيفَة الصّرماني، وأبو ريحانة الغرياني، وأبو عُمَر عبد العَزيز، والأخ عُمَر ابن الشَّيخ ربيع.